

الحلقة الحادية والعشرون من رسائل الفجر 2

شريف طه يونس

وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب اول الايمان ولكن ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد للاسف من الصفات اللي في الانسان او المشكلات اللي فيه آآ انه كثير جدا بيحب الشماعات. يعني يحب يكون دايمًا عنده - [00:00:47](#)

شماعة بيلق عليها. يعني مثلا تقول له هو انت ليه حتى الان آآ مثلا ما ما اتعلمتش مسلا ما ما عملتش مسلا خاتمة فهم. يقول لك والله ظروفي وشغلي ومش عارف وياه. اصل انت ما تعرفش اصلا انا اللي بيحصل معي في الشغل ايه؟ ده انا شغلي ده صعب جدا - [00:01:07](#)

طيب تقول له طب انت مسلا اولادك ومش عارف ايه والقصة دي يقول لك لا هو انا اولادي زي اي عيال؟ ده انا عيالي دول يعني الله المستعان. الحمد لله. طيب بالنسبة لزوجتك؟ لا لا ده انا زوجتي بقى الانسان حاضرة عنده الشماعات. شماعات يعلق عليها - [00:01:27](#)

فيها كل حاجة. من اكثر الشماعات اللي احنا بنعلق عليها الشماعات البشرية. يعني احن الشماعات دي شماعات بشرية واحنا شماعات غير بشرية الشماعات الغير بشرية زي مسلا زروفه الاقتصادية. آآ زي مسلا البلد اللي هو ساكن فيها. آآ زي مسلا - [00:01:47](#)

ان اصحابه واهله الناس او يعني الناس اللي حواليه. يعني حتى يمكن اصحابه ممكن اعتبرها حاجة بشرية يعني. بس البيئة يعني اللي هو عايش فيها نفسها واحوالها وكده آآ دي شماعات غير بشرية بنعلق عليها. وفي بقى شماعات بشرية. شماعات بشرية ايه؟ هو انت عامل كده ليه؟ بسبب مرض - [00:02:07](#)

هو انت ليه كده؟ ابويا. هو انت قصتك كده ليه؟ عيالي. ليه كده؟ الناس اللي شغالين معايا دول مطلعين عين. طب السبب ايه؟ ده ما تعرفش انت الراجل جاري ده قارفني في عيشتي. كل - [00:02:27](#)

صورة منصور التقصير انت مجهز نفسك شماعات. محضرها كده على جنب. الشماعات دي حاضرة وجاهزة وانت كل ما هنالك ان حتى كل ما نفسك تستيقظ شوية تيجي اعمل ايه؟ تيجي حاطط على الشماعة. نفسك تقول لك بس ما ينفعش ومش عارف ايه - [00:02:47](#)

ام فلان اهو زروفه زي زروفيك تقول لا لا انت ما تعرفش. تلاقي الشماعة دي ما نفعتش تيجي مطلع ايه؟ شماعة تانية. يعني مثلا مثلا واحد يقول بس انا والله بس مشكلتي ان انا يعني صحتي بس ما تسعفينيش اني اقف كثير واصلي قيام وكده. فواحد يقول له طب ده الراجل اللي جنبك ده اصلا مشلول - [00:03:07](#)

اصل مش هقول لك بقى يعني مش قادر يقف عليك. مشلول. ويبجي بيحركوه على كرسي متحرك وبتاع وبيقف في الصف. يقول لك لا بس هو الموضوع مش موضوع الصحة بس. موضوع برضو روقان البان. يعني ده راجل الله يبارك له بقى له رايق. عياله كويسين ومراته كويسة وزروفي الشغل - [00:03:27](#)

قل له ما تزعلش مني انا قاعد في البيت ما مش شغلانته زي شغلانتنا يعني. فده راجل الله يبارك له. هو الموضوع مش مش بس كده. روقان البال ده اهم - [00:03:47](#)

يعني روقان البال ده اهم من مسألة الصحة ومش الصحة. الانسان ممكن يكون عنده صحة بس باله مش راية. خلاص؟ عادي فهو ما شاء الله لا قوة الا بالله عنده مخزون من الشماعات يخليه يهرب من اي مكرمات. يعني كل مكرمة - 00:03:57
يعني تلوح له في الافق يعرف يعمل ايه؟ يعرف يهرب شماعة ومستواه الاول من الشماعات. طب المستوى ده لو وقع؟ عندي المستوى الثاني ما تقلقش. عندي المستوى الثالث عندي المستوى - 00:04:17

السؤال الرابع عندي المستوى الخامس. المسكين مش قادر يدرك ان هو قصته عند ربنا فردية هي دي مشكلة احنا عايشنها مشكلة احنا عايشينها يعني بعمق الحياة. مشكلة بقى من نوع ثاني ممكن تكون مختلفة عن المشكلة دي شوية - 00:04:27
بس الاية اللي احنا بنتكلم عنها النهاردة بتعالج المشكلتين مع بعض الحقيقة. مشكلة ايه بقى؟ مشكلة ان انت مشغول قوي بزيادة بغيرك على حساب نفسك. يعني هيموت نفسه. يقول لك مش عارف ايه وكزا يعني ما تزعلوش مني. ممكن نقعد في - 00:04:47
نتكلم في الام الامة وهموم الامة والمجتمع والخراب اللي في المجتمع وانت جزء من الخراب ده. مشغول قوي يعني بمشاكل المجتمع او مش عارف ايه اصل الاخ فلان لو كان مش عارف ايه وبس هو ولو كان المفروض يعمل وهو لو كان عمل ومش عارف ايه قاعد مركز اوي - 00:05:07

مع مشاكل غيرك واخطاء غيرك. ومتصور ان كل الازمة اللي احنا فيها بسبب الخطأ الفلاني. هو الاخ ده لو كان اتعدل ولو وكان عمل كزا والناس دول لو كانوا عملوا كزا والاخوة دول لو اتزبطوا في كزا كانت حلت كل المشاكل دي بس هم السبب في مش عارف ايه بس كزا بس واحد شاغل - 00:05:27
بزيادة اوي اوي وناسي نفسك. ناسي اللي عليك انت اصلا ناسي دورك ناسي انت فين؟ مشغول جدا ان فلان لدرجة بتوصل احيانا ان واحد يقول لك ايه والله العزيز انا مكتئب. فيه صورة بقى يعني تالته الاية بتاعة النهاردة برضه بتعالجها. سورة ايه - 00:05:47

صورة واحد مثلا مثلا هو منتظم في طاعة ما. فحصل مشكلة المشكلة دي مثلا اتخانق مع الناس اللي هو معهم في الطاعة دي. يعني هو بيعمل مع ناس مسلا في باب من ابواب البر والتقوى. خلاص؟ مسلا بيكفلوا ايتام - 00:06:07
اتخانق معهم فجه قايل لك ايه؟ طب والله العزيز ما انا رايح. وابقى خليفهم بقى ايه يشوفوا مين اللي هيروح لهم. والمسكين بيتوهم ان هو بيايه بيعاقبهم هو. وهو في الحقيقة بيعاقب نفسه. يعني هو بيعاقب نفسه اصلا مش بيعاقبه - 00:06:27
دي بقى صورة برضو موجودة كتير جدا. ان هو المسكين يتصور ان هو الخير اللي بيعمله ده بيعمله لهم. ولما يقطع الخير ده اقطعوا عنهم. هو مش متصور اصلا فكرة وما تقدمه لانفسكم من خير تجدوه عند الله. دي ثلاث سور او ثلاث - 00:06:47
المشاكل موجودة في واقعا الاية الحياة بتاعة النهاردة بتعالج المشاكل دي. بس احنا لو احنا احسنا تفهمها وتدبرها منها في حياتنا واتباعها ان احنا نكون فعلا من اهلها. الله سبحانه وبحمده يقول من اهتدى فانما - 00:07:07

اهتدي لنفسه. لك انت. انت ما بتتهديش للناس ولا بتتهدي لربنا بتتهدي لمين؟ لنفسك. انت اللي محتاج الهداية. ربنا مش محتاج انك تكون مهتدي ولا مش مهتدي اصلا لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم وفي رواية وذكركم واثاكم وصغيركم وكبيركم. كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما ايه؟ ما زاد ذلك في ملكه شيء - 00:07:27
ولا اي حاجة اصلا. انت ربنا مش محتاجك اصلا. هو انت مين اصلا؟ انت همل في كون الله. لما انت تقعد مسلا لو مسلا ربنا ما احدث لكش حاجة بتحبها - 00:07:57

تلاقيه يعمل ايه؟ طب ما نيش مصلي. تلاقي الشيطان ينجح انه يخليه يوقف الطاعة. لما اتعرض لايذاء ولا مضايقة ولا نفسيته تزعل ولا مش عارف آآ ربنا مسلا كان منتزم ربنا يكرمه وينجح في المسابقة دي ما - 00:08:07
يحشي فيها في عمل ايه؟ يبطل صوم. كان بيعمل خير يوقفه. ما جتش الدرس الا انقلبه النهاردة نفسيته تعبانة شوية. اشمعني؟ اصل والله ما مش عارف ايه اصل كان آآ حصلت لي المصيبة الفلانية. فلعلك تارك بعض ما يوحى اليه وضائق به صدرك - 00:08:27
يقول ما فيش حاجة اسمها انك تترك اي شيء مما انت عليه مهما ضاق صدرك ومهما اشتد امرك ومهما انت ما بتجيش ليه؟ والله

عندي بس شوية زروف ومشاكل وبتاع يا ابن يعني يعني هي الزروف والمشاكل يعني انت بتعاقب ربنا انت بتعاقب الناس اللي انت معهم انت بتعاقب مين - [00:08:47](#)

نفسك اصلا. انت ما بتهتديش لربنا. وما بتهتديش لي انا. ولا لفلان ولا علان انت بتهتدي لنفسك. تهتدي لنفسك. وهدايتك دي مردودها عائد عليك انت انت المستفيد وغيرك مش مستفيد. طب والله بقى انا مش عارف ايه ما اخليه مش ياخدوا سواب من ورايا. ده عبيط. ما هو انت انت - [00:09:07](#)

مستفيد اصلا. لما تحضر دي في قلب الانسان لا ما يجيش بقى يقول لك اصل انا مش عارف آآ يوقف مسلا مساء الخير هو بيعمله ولا طاعة مسلا هو مستمر فيها ولا بقى يبقى عنده شموعات. اعمل يا عم شموعات اعمل شموعات لبكرة. هيوضح بقى قضية - [00:09:37](#) معدي اللي جاية. ومن ضل فانما يضل عليه. ضل يا عم. اضحك على نفسك لبكرة علق شموعات للسنة الجاية. انت بتضحك على ربنا؟ بتضحك علي انا؟ ما تضحكش علي انا؟ انت بتضحك على نفسك - [00:09:57](#)

ومن ظل فانما يضل عليه. يعني الضلال ده عايد على مين؟ عليك انت. انت ممكن تخرج من غضب الناس بشوية كلمات بس هتعرف تخرج من غضب الله. ما هو سيدنا كعب بن ما لك ادركها. يعني ولذلك - [00:10:17](#)

لما وقف امام النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والله لو كنت عند غيرك من البشر لخرجت من غضبه. انا ما يعجزنيش فاني رجل اوتيت جدلا لكني علمت ان الله يخبرك انا ما اضحكش على ربنا. انا لو عند غيرك انا اعرف اقول يعني عندي شموعات للصبح - [00:10:37](#)

لما قعدت تخليك تقول لي ايه والله احنا اسفين ان احنا اسأنا الظن بك. بس انا ما ايه انا عارف ان ربنا يخبرك. ومن ضل فان ما يضل عليه. عليك انت مش على حد ثاني. سيبك من الحوار بتاع الشموعات ده بقى. سبك بقى من الانشغال غيرك بقى - [00:10:57](#) انك تقعد بقى تغتاب فيه وتتكلم عليه ومش عارف واياه ولو كان ولو كان ولو كان ولو كان يا عم خليك في خاصة نفسك انت اصلا. انت اسأل عن هدايتك انت وضالك انت. ولذلك بعديها على طول ولا تزر وازرة وزر اخرى. ما لكش دعوة بغيرك بقى. ولا - [00:11:17](#)

وازره وزر اخرى. ربنا مش هيحاسبك على اوزار غيرك. ربنا مش هيقول لك هو انت مراتك ما كنتش كويسة ليه؟ ولا ابوك ما كانش كويس ليه؟ ولا اصحابك مش كويس - [00:11:37](#)

ليه؟ ولا انت مش هتشيل زنب حد. مش هتشيل زنب حتى يعني جماعة تعاونت على البر والتقوى وارادت نصره الدين مش هتشيل زنب امة مش هتشيل زنب حاكم. انت مش هتشيل زنب حد. انت هتشيل زنب ايه؟ زنب نفسك ابتداء. زنب حد - [00:11:47](#) انت قصرت او تسببت في حاجة او كلام من ده. ان ولا تزر وازرة وزر اخرى. ما تشغلش بالك كتير بغيرك وتقعد تتوهم ان هو سر تعويقتك. هو ده سر تعويقتك اصلا. هو ده السبب في ان انت - [00:12:07](#)

حصل لك التعويق ده. انت لو لبست دي يعني الله الله يبارك فيه مسلا يقول لك الله يبارك فيه ابويا والله يبارك فيها امي. بس هم بس حبههم الزايد واقبالهم على مش عارف ايه وتصورهم ان انا كذا كت انا زمانى دلوقتي حاجة تانية خالص. ده انا كنت زمانى عالم من العلماء ولا زمانى جهبز من الجهابزة ولا - [00:12:27](#)

مش عارف ايه سيبك من الحوارات الحنضانة دي. ولا تزر وازرة وزر اخرى. سبك من الكلام ده. انت ما لكش حجة على الله وما كنا معذبين حتى نبعث رسول. ما لكش حجة على الله. الله ارسل الرسول واخبر بكل - [00:12:47](#)

ما تجيش بقى ما تتعلليش بقى بصحة ولا تتعلل لي بقى بصحة او مرض او فقر او غنى او تتعلي بعز او او انكسار ما تتعلقش بحاجة من الحاجات دي. ما تتعللش بزمان. ما تتعللش بمكان. ما تتعللش بانسان. سيبك من الحوارات دي - [00:13:07](#)

انت هتقابل ربنا واحد. وهتسأل وحدك وهتحاسب وحدك. وهتعذب او نعم وحدك. ولذلك الله سبحانه وبحمده بياكد على المعنى ده من قبلها. فيقول ايه؟ يقول وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. انت طائرك في عنقك. تعبير - [00:13:27](#)

يشار به الى ان انت ايه انت مسؤول عن قصته. انت مسؤول عن نفسك وكل انسان الزمناه طائره في عنقه - [00:13:57](#)